

تاج العروس من جواهر القاموس

الدَّوْلَةُ : انقلابُ الزَّمانِ مِنْ حالِ البُؤْسِ والضُّرِّ إلى حالِ الغِبطَةِ والسُّرورِ . الدَّوْلَةُ : العُقْبَةُ فِي المَالِ وتقدِّمُ تفسِيرَ العُقْبَةِ بالنَّوْبَةِ والبَدَلِ . ويضمُّ كما فِي المحكَّمِ أو الضَّمُّ فِيهِ والفتْحُ فِي الحَرْبِ قاله أبو عمرو ابن العلاء . والدَّوْلَةُ فِي الحَرْبِ : أن تُدَالَ إحدى الفِئَتَيْنِ على الأُخْرَى يقال : كانت لنا عليهم الدَّوْلَةُ . قال الفراء : قوله تعالى : " كَيْدًا لِيَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ " قرأها السُّلَمِيُّ فيما أعلمُ بالفتح وقال : ليس هذا للدَّوْلَةِ بمَوْضِعٍ إنما الدَّوْلَةُ للجَيْشَيْنِ يَهْزِمُ هذا هذا ثم يَهْزِمُ الهازِمُ فتقول : قد رجعت الدَّوْلَةُ على هؤلاء كأنها المَرَّةُ . قال : والدَّوْلَةُ بالضمِّ فِي المِلْكِ والسُّنْدِ التي تُغَيَّرُ وتُبدَلُ عن الدَّهْرِ فتلك الدَّوْلَةُ . أو هما سواء بمَعْنَى واحدٍ يضمُّان ويُفْتَحان . أو الضَّمُّ فِي الآخِرَةِ والفتْحُ فِي الدُّنْيَا . وقال أبو عبيد : الدَّوْلَةُ بالضمِّ : اسمُ الشَّيْءِ الذي يُتَدَاوَلُ به بعَيْنِهِ وبالفتح : الفِعْلُ . وقال عيسى بن عُمر : كلتاها تكون فِي المَالِ والحَرْبِ سواء . وقال يونس : أمّا أنا فواللَّهِ ما أدْرِي ما بينهما . قال شيخنا : وتُسْتَعْمَلُ فِي نَفْسِ الحالةِ السارَّةِ التي تَحْدُثُ لِلإنسانِ فيقال : هذه دَوْلَةُ فُلانٍ قد أُقْبِلَتْ . وقيل : بالضمِّ : انتَقَلَ الذَّعْمَةُ مِنْ قومٍ إلى قومٍ وبالفتح : الاستِيلاءُ والغَلابَةُ وقيل غيرُ ذلك . ج : دَوْلٌ مُثَلَّثَةٌ الدال . وقال ابنُ جنِّي : مَجِيءٌ فَعْلَةٌ على فَعْلٍ بِرِيكٍ أنها كأنها إنما جاءت عندهم على فَعْلَةٍ فكأنَّ دَوْلَةً دَوْلَةً وإنما ذلك لأنَّ الواو مِمَّا سَبِيلُهُ أن يَأْتِيَ تَابِعًا للضَّمِّ . قال : وهذا يؤكِّدُ عندك ضَعْفَ حُرُوفِ اللَّيْنِ الثلاثةِ . وقد أَدَالَهُ إِدَالَةً ومنه قولُ الحَجَّاجِ : إنَّ الأَرْضَ ستُدَالُ مِنْنا كما أُدِلْنَا منها قيل : معناه : ستأكلُ مِنْنا كما أَكَلْنَاها . وتَدَاوَلُوهُ : أَخَذُوهُ بالدُّوْلِ وتَدَاوَلَتْهُ الأيدي : أَخَذَتْهُ هذه مَرَّةً وهذه مَرَّةً وقوله تعالى : " وتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَّوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ " أي نُدِيرُهَا مِنْ دالٍ : أي دارٍ . قالوا : دَوَالِيكَ : أي مُدَاوَلَةٌ على الأمرِ قال سيبويه : وإن شئتَ حَمَلْتَهُ على أنه وَقَعَ فِي هذه الحالِ . أو تَدَاوَلُ بعدَ تَدَاوُلٍ كما فِي العُبابِ . وقال ابنُ الأعرابيِّ : يقال : حَجازِيكَ ودَوَالِيكَ وهَذَاذِيكَ . قال : وهذه حُرُوفٌ خِلَقَتْها على هذا لا تُغَيَّرُ . قال : وحَجازِيكَ : أَمَرَهُ أن يَحْجِرَ بَيْنَهُم وَيَحْتَمِلُ كَوْنَهُ مَعْنَاهُ : كُفِّ نَفْسِكَ . وأمّا هَذَاذِيكَ فَأَمَرَهُ أن يَقْطَعَ

أمر القوم . ودواليك : من تداولوا الأمر بينهم يأخذ هذا دولة وهذا

دولة قال عبد بني الحساس :

إذا شقَّ يردُّ شقَّ بالبرود يردُّ فقع . . . دواليك حتى كلاً لنا غير لايس

هذا رجل شقَّ ثياب امرأة لينظر جسدها فشقت هي أيضاً ثياب جسده . قال ابن

بزرج : وقد تدخله ألع فيجعل اسماء مع الكاف يقال : الدواليك وأنشد :

" وصاحب صاحبتة ذي مأفكاه .

" يمشي الدواليك ويعود والبندكاه قال : الدواليك : أن يتحفز

مثله في العباب وفي التهذيب : يتدبخر في مشيته إذا جال كذا في النسخ

وصوابه : إذا حاك كما في التهذيب . والبندكة : ثقله إذا عدا . وانذال ما في

بطونه من معى أو صفاق : طعن فخرج ذلك . انذال البطن : اتسع ودنا

من الأرض وفي العباب : استرخى . انذال الشيء : ناس وتعلق قال :

" فياشله كالحدج المنذال .

" بدون من مدرة عة أسمال هكذا أنشده ابن دريد . وقال السيراقي :

منذال : منفعيل من التدلبي مقلوب عنه فعلاى هذا لا يكون له مصدر لأن

المقلوب لا مصدر له . الدولة كهزمة من أسماء الداهية كالتولة

يقال : جاء بالدولة والتولة . والدويل كأمير : النبت اليايس

العامي الذي أتى عليه عام أو الذي أتى عليه سنتان وهو لا خير فيه قال أبو زيد

: قال الراعي :